

كتاب  
التحرير

# الطفا الكبرى

محمد بن سعد  
كاتب الواقدي



أول تاريخ وتوحي للعرب



فمات . قال يزيد في حديثه : **فَيَرَوْنُ أَنَّهُ شَهِيدٌ** . وقال في حديثه عفان : **فمات**  
**فكانوا يرجون أنه من أهل الجنة** . قال : **أخبرنا الفضل بن دكين قال :**  
**حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال :** لما حضر أبا سفيان الوفاة قال **لأهله :** لا  
تبكوا على فإني لم أنتظف بخطيئة منذ أسلمت . قالوا : **ومات أبو سفيان**  
**بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة . ويقال**  
**بل مات سنة عشرين ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، وقبر في ركني دار عقيل**  
**ابن أبي طالب بالبقيع ، وهو الذي ولي حصر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة**  
**أيام ، ثم قال عند ذلك : اللهم لا أبقي بعد رسول الله ، صلّم ، ولا بعد أخى**  
**وأتيئني إياهما . فلم تغيب الشمس من يومه ذلك حتى توفي . وكانت داره**  
**قريبا من دار عقيل بن أبي طالب ، وهي الدار التي تدعى دار الكراحي ، وهي**  
**حديقة دار علي بن أبي طالب ، عليه السلام .**

### الفضل بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا محمد ،  
وأُمّه أُمّ الفضل ، وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير  
ابن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية  
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
ابن مضر . فولد الفضل بن العباس أُمّ كلثوم ولم يلد غيرها ، وأُتُمّا  
صفية بنت مخينة بن جزء بن الحارث بن عريج بن عمرو الزبيدي من  
سعد العشيرة من مدحج . وكان الفضل بن العباس أسنّ ولد العباس بن  
عبد المطلب ، وغزا مع رسول الله ، صلّم ، مكة وخيبر ، وثبت يومئذ مع رسول  
الله ، صلّم ، حين ولّى الناس منتهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ،  
وشهد معه حجة الوداع ، وأردفه رسول الله . صلّم ، وراءه ، فيقال ردّف رسول  
الله . قال : **أخبرنا عفان بن مسلم قال :** حدثنا سكين بن عبد العزيز  
قال : **حدثني أبي قال :** سمعت ابن عباس قال : **كان الفضل بن عباس رديف**  
**رسول الله ، صلّم ، يوم عرفة . قال فجعل الفتي يلتخط النساء وينظر إليهن ، قال**  
**وجعل رسول الله ، صلّم ، يصرف وجهه بيده من خلفه مرارا . قال وجعل الفتي**  
**يلاحظ إليهن ، قال : فقال رسول الله ، صلّم : ابن أخي إن هذا يوم من ملك**

فيه سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ فَغَيَّرَ لَهُ . قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا حِكْرَمَةُ بْنُ عَمَلٍو قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ قال : أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ حَرَّةٍ ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الْجِسْمِ يُخَافُ فِتْنَتَهُ عَلَى النِّسَاءِ ، قَالَ فَحَدَّثَ الْفَضْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، لَمْ يَزَلْ يَلْبَسِي حَتَّى رَوَى جَمْرَةَ الْعَقِيبَةِ . قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْبَسِي حَتَّى رَوَى جَمْرَةَ الْعَقِيبَةِ . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو حَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قال : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُمُ ، أَرَدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى .

قال : فَأَخْبَرَنِي الْفَضْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، لَمْ يَزَلْ يَلْبَسِي حَتَّى رَوَى الْجَمْرَةَ . قالوا : وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُمُ ، وَتَوَلَّى دَفَنَهُ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا فَمَاتَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ فِي طَاعُونَ عَمَّاسٍ مَسْنَى ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ هُرَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

#### جعفر بن أبي سفيان

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وأمه جُصَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنْصَفٍ . قَوْلَكَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أُمُّ كَلْتُومٍ ، وَلَدَتْ لِسَعِيدِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَلَيْسَ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَقِبٌ . وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ مَعَ أَبِيهِ حِينَ آتَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فَأَسْلَمُوا جَمِيعًا . وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، مَكَّةَ وَحُنَيْنَ وَبَيْتِ رَمْثٍ حِينَ وَلَّى النَّاسُ مِنْهُمْ فِيمَنْ ثَبِتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، وَأَصْحَابِهِ وَلَمْ يَزَلْ مَعَ أَبِيهِ مَلَازِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَتَوَلَّى جَعْفَرُ فِي وَسْطِهِ مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .

#### الحارث بن نوفل

٢٩

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه

- ظرية بنت سعيد بن القشيب ، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن  
 فضلة بن مخضب بن صعب بن ميثر بن دُعنان من الأزد . وكان للحارث  
 ابن نوفل من الولد عبد الله بن الحارث ، ولقبه أهل البصرة بـ « واربعة » واصطلحوا  
 عليه أيام بن الزبير فوكبهم ، ومحمد الأكبر بن الحارث ، وربيعه وعبد  
 الرحمن ورملة وأم الزبير ، وهى أم المفيرة ، واربعة وأُمهم هند بنت أبي سفيان •  
 ابن حرب بن أمية بن عبد شمس ، وثقة ومحمد الأصغر والحارث بن  
 الحارث وربة وأم الحارث وأُمهم أم عمرو بنت المطلب بن أبي وداعة بن  
 ضبيعة السهمي وسعيد بن الحارث لأم ولد . وكان الحارث بن نوفل رجلاً على  
 عهد رسول الله ، صلّم ، وصحب رسول الله ، صلّم ، وروى عنه ، وأسلم عند إسلام  
 أبيه ، وولد له ابنه عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله ، صلّم ، وأبى به •  
 رسول الله ، صلّم ، فحنكه ودعا له . واستعمل رسول الله ، صلّم ، الحارث بن نوفل  
 على بعض أعمال مكة ثم ولّاه أبو بكر وعمر وعثمان كُتبه . قال : أخبرنا  
 حفص بن عمر البصري الخوصي قال : حدثنا هشام بن يحيى قال : حدثنا  
 ليث عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه : أن رسول  
 الله ، صلّم ، عليهم الصلاة على الميت : اللهم اغفر لأحيائنا ولأمواتنا وأصلح •  
 ذات بيننا وألف بين قلوبنا ، اللهم عبك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً  
 وأنت أعلم به فاغفر لنا وله ، فقلت وأنا أصغر القوم : فإن لم أعلم خيراً ؟ فقال :  
 لا تقل إلا ما تعلم . قال : أخبرنا جلي بن عيسى عن أبيه قال : انتقل  
 الحارث بن نوفل إلى البصرة ، واختط بها داراً ونزلها في ولاية عبد الله بن  
 عامر بن كريز ، ومات بالبصرة في آخر خلافة عثمان بن عفان . ٢٠

#### عبد المطلب بن ربيعة

- ابن الحارث بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي ، وأمه  
 أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن  
 قصي . وكان لعبد المطلب بن ربيعة من الولد محمد وأمه أم البنين  
 بنت حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك ، هو أبو شيمرة بن مئنه •  
 ابن سلمة بن مالك بن عذرة بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم  
 ابن حاشد بن جشم بن الخيوان بن ثوف بن همدان ، وهى أخت قيس

ابن حمزة . وكان حمزة بن مالك هذا في شهود الحكمين مع معاوية  
 ابن أبي سفيان . قال هشام بن محمد بن السائب : فأخبرني أبي أنَّ  
 حمزة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشام في أربع مائة عبد فأعتقهم  
 فانتسبوا جميعاً إلى همدان بالشَّام ، فلذلك كره أهلُ العراق أن يزوجوا أهل  
 الشَّام لكثرة دَعْلِهِمْ وَمَنْ لَدَتْهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ . وأروى بنت عبد المطلب بن  
 ربيعة ، وأُمُّها بنت عمير بن مازن . قال هشام : وقد أدرك أبي محمد بن  
 السائب محمد بن عبد المطلب وروى عنه ، وقد روى عبد المطلب بن  
 ربيعة عن رسول الله ، صلَّم ، وكان رجلاً على عهده . قال : أخبرنا يعقوب  
 ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن  
 ١٠ عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب :  
 أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ  
 عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 فَقَالَا : وَاللَّهِ لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْعَلَامِينَ ، قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،  
 صَلَّم ، فَأَمَرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَأَتَيَا مَا يُوَدِّي النَّاسُ وَأَصْلَابَا مَا يُصِيبُ  
 ١٥ النَّاسَ مِنَ النِّفْعَةِ . قَالَ : فَبَيْنَا هُمَا فِي ذَلِكَ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَاذَا تَرِيدَانِ ؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي أَرَادَا ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلَا فَوَاللَّهِ مَا هُوَ  
 بِفَاعِلٍ . فَقَالَا : لِمَ يَصْنَعُ هَذَا فَمَا هَذَا مِنْكَ إِلَّا نَفَاسَةٌ عَلَيْنَا ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَحِبَتْ  
 رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَنَلْتِ صِهْرَهُ فَمَا نَفْسِنَا ذَلِكَ عَلَيْكَ . قَالَ فَقَالَ : أَنَا أَبُو حَسَنِ  
 فَأَرْبِلُوهُمَا ، ثُمَّ أَصْطَلِجْ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، الظُّهْرَ سَقَيْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ  
 ٢٠ فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى مَرَّ بِنَا فَأَخَذَ بَأَذَانِنَا ثُمَّ قَالَ : اخْرُجَا مَا تَصْرَوَانِ ، وَدَخَلَ  
 فِدْخَلُنَا مَعَهُ ، وَهُوَ جُنْدَلٌ فِي بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَ فَكَلَّمْنَاهُ فَقُلْنَا :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ لِنُؤْمِنَنَّ عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ ، فَتُصِيبَ مَا يُصِيبُ النَّاسَ  
 مِنَ النِّفْعَةِ وَتُؤَدَّى مَا يُؤَدَّى النَّاسُ . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَرَفَعَ  
 رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نَكَلِّمَهُ ، قَالَ فَأَثَارَتْ إِلَيْنَا زَيْنَبُ مِنْ  
 ٢٥ وَرَاءِ حِجَابِهَا كَأَنَّهَا تَنْهَانَا عَنْ كَلَامِهِ ، وَأَقْبَلَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْفِي  
 لِمُحَمَّدٍ وَلَا لَأَلِ مُحَمَّدٍ ، فَلَمَّا هِيَ مِنْ أَوْسَاطِ النَّاسِ ، ادْعُو إِلَى مَحَبَّةِ بْنِ  
 جَرْهٍ - وَكَانَ عَلَى الْعَشُورِ - وَأَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ . قَالَ فَاتَيَاهُ فَقَالَ لِمَحَبَّةٍ : أَنْكِحْ  
 هَذَا الْعَلَامَ ابْنَتَكَ ، لِلْفَضْلِ ، فَأَنْكَحَهُ ، وَقَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ : أَنْكِحْ هَذَا الْعَلَامَ

ابنتك ، فَأَتَكَحَى ، ثُمَّ قَالَ لَمَحِيَّةَ : أَصْلِقِ عَنْهُمَا مِنَ الْخَمْرِ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّوْفَلِيُّ : وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى دِمَشْقَ فَتَزَلَّهَا وَابْتَنَى بِهَا دَارًا ، وَهَلَكَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَأَوْصَى إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

### عَبَّةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ

وَأَسَمَ أَبِي لَهَبٍ عَبْدَ الْعَزْزَى بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ جَمِيلَ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ . وَكَانَ لَعَبَّةَ مِنَ الْوَلَدِ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو غَلِيظٍ ، وَأُمُّهُمْ عَبَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذٍ ١٠ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَمْرٍو وَيَزِيدُ وَأَبُو خَدَّاشٍ وَعَبَّاسٌ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْعَبَّاسِ بِنْتُ شَرَّاحِيلَ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْوَجِيهَ مِنْ جَمِيرٍ ، ثُمَّ مِنْ ذِي الْكَلَّاعِ ، سَبِيَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ وَشَبِيَّةُ ، دَرَجُوا ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَكْرَمَةَ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ قَيْسٍ مِنَ الْجَنْدَرَةِ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ حَقَّاقٌ فِي بَنِي اللَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، وَعَامِرُ بْنُ عَبَّةَ وَأُمُّهُ ١٥ هَالَةُ الْأَحْمَرِيَّةُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كَثَّافَةَ ، وَأَبُو وَائِلَةَ بْنِ عَبَّةَ وَأُمُّهُ مِنْ خَوْلَانَ ، وَعَبِيدُ بْنُ عَبَّةَ لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ عَبَّةَ لِأُمِّ وَلَدٍ سَوْدَاءَ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبَّةَ وَأُمُّهَا خَوْلَةُ أُمِّ وَلَدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّوْفَلِيُّ عَنْ حَمْرَةَ ابْنِ عَبَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ٢٠ ابْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ مِنْ مُشَيْخَتِنَا الْهَاشِمِيِّينَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَّةَ فِي الْقَتَحِ قَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ أَيْنَ ابْنَةُ أَخِيكَ عَبَّةَ وَمَعْتَبٌ لَا أَرَاهُمَا ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْحِيًا فِيمَنْ تَنْحِي مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ ، فَقَالَ لِي : انْزَعِبْ إِلَيْهِمَا وَأَتَقْنِي بِهَمَا . قَالَ الْبَدَلِيُّ : فَرَكِبْتُ إِلَيْهِمَا بِعُرَّةٍ فَتَقَبَّلْتُهُمَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، ٢٥ يَدْعُوكُمَا . فَرَكِبْنَا مَعِي سَرِيحَيْنِ حَتَّى قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَاسْلَمَا وَيَايُمَا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّخَذَ يَدَيْهِمَا وَانْطَلَقَ

بهما عثى بينهما حتى ألقى بهما اللُتَزِم ، وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود ، فلما ساءت ثم انصرف السُرور يرى في وجهه . قال البَاسُ فقلتُ له : سرَّك الله يارسول الله فإني أرى في وجهك السُرور ، فقال النبي ، صلِّمْ : نعم إني استوهيتُ ابني عتي هذين ربي فوهبهما لي . قال حمزة بن عتبة : فخرجا معه في قَوْرِهِ ذلك إلى حُنين فشهدا غزوة حُنين وثبتا مع رسول الله ، صلِّمْ ، يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيب عين معتب يومئذ ، ولم يَقم أحد من بني هاشم من الرجال بمكة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتب ابني أبي لهب .

## معتب بن أبي لهب

١٠ ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه أم جليل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وكان لمعتب من الولد عبد الله ومحمد وأبو سفيان وموسى وعبيد الله وسعيد وخالدة وأُمهم عائكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأُمها أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأبو مسلم ومسلم وعباس ١٥ بنو معتب لأنهم أولاد شتي ، وعبد الرحمن بن معتب وأمه من حُمير . وقد كتبنا قصّة معتب بن أبي لهب في إسلامه مع قصة أخيه عتبة ابن أبي لهب .

## اسامة الحب بن زيد

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ٢٠ ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُلْوة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، وهو جِبُّ رسول الله ، صلِّمْ ، ويكنى أبا محمد ، وأمه أم أيمن واسمها بركة حاضنة رسول الله ، صلِّمْ ، ومولاه . وكان زيد بن حارثة في رواية بعض أهل العلم أوَّل الناس إسلاما ، ولم يقسارق رسول الله ، صلِّمْ ، ووُلِدَ له أسامة بمكة ، ونشأ حتى ٢٥ أدرك ، ولم يعرف إلا الإسلام لله تعالى ، ولم يَدنْ بغيره . وهاجر مع رسول الله ، صلِّمْ ، إلى المدينة ، وكان رسول الله يُحبّه حُبًا شديداً ، وكان عنده



- كبحر أمه . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد قالوا : أخبرنا شريك عن العباس بن ذريح (يعني عن أبيه) عن عائشة قالت : عشر أسماء على عتبة الباب ، أو أسكنة الباب ، فشج جبهته فقال : يا عائشة أميطي عنه الدم ، فتقذرت ، قالت فقبل رسول الله ، صلّم ، يمسّ شجّه ويحجّه ويقول : لو كان أسماء جارية لكسوته وحليته حتى أنفق . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدثنا أبو التمر قال : بينا رسول الله ، صلّم ، جالس هو وعائشة وأسماء عندهم إذ نظر رسول الله ، صلّم ، في وجه أسماء فضحك ، ثم قال رسول الله ، صلّم : لو أنّ أسماء جارية لحليتها وزينتها حتى أنفقها . قال : أخبرنا حمودة بن خليفة قال : حدثنا سليمان التيمي عن ١٠ أبي عثمان التهدي عن أسماء بن زيد قال : كان رسول الله ، صلّم ، يأخذني والحسن يقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن أسماء : أنّ رسول الله ، صلّم ، كان يأخذني والحسن بن عليّ ثم يقول : اللهم أحبهما فأني أحبهما . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثني معتمر بن ١٥ سليمان عن أبيه قال : سمعتُ أبا تيمية يحدث عن أبي عثمان التهدي ، يحدثه أبو عثمان عن أسماء بن زيد قال : كان نبي الله ، صلّم ، يأخذني فيأخذني على فخذيه ويأخذني الحسن بن عليّ على فخذيه الأخرى ، ثم يهتسبا ثم يقول : اللهم ارحمهما فأني أرحمهما . قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الجعفي قال : حدثنا سيفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي ٢٠ خالد عن قيس بن أبي حازم : أنّ النبي ، صلّم ، حين بلغه أنّ الرواية صارت إلى خالد بن الوليد قال النبي ، صلّم : فهلا إلى رجل قيل أبوه ، يعني أسماء بن زيد . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قام أسماء بن زيد بعد قتيل أبيه بين يدي رسول الله ، صلّم ، فدمعت عيناه ثم جاء من الغد فقام ٢٥ مقامه بالأمس ، فقال له النبي ، صلّم : إلاق منك اليوم ما لاقيت منك أمس . قال : أخبرنا سيفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : فحصل مجزئ المذبح على رسول الله ، صلّم ، فرأى أسماء وزيدا عليها

- قطيفة قد غطيا رؤوسهما ويدت أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضُها من بعض ، قالت : فدخل على رسول الله ، صلّم ، مسروراً . قال سفيان : وحدثونا عن الزهري أنه قال : تَبَرَّقْ أسارى وجهه . قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دخل على رسول الله ، صلّم ، مسروراً تَبَرَّقْ أسارى وجهه فقال : أَلَمْ تَرَى أَنَّ مَجْزُؤًا أَبْصَرَ آتِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : قَالَ غَيْرُ هِشَامِ أَبِي الْوَلِيدِ : فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، أَنَّ يُشَبَّهَ أُسَامَةُ زَيْدًا .
- قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، أَخَّرَ الْإِفَاضَةَ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ يَنْتَظِرُهُ ، فَجَاءَ غُلَامٌ أَفْطَسُ أَسْوَدُ ، فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ : إِنَّمَا حَبَسْنَا مِنْ أَجْلِ هَذَا ، قَالَ : فَلِذَلِكَ كَفَرَ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ أَجْلِ ذَا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مَا يَعْْنِي بِقَوْلِهِ كَفَرَ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ أَجْلِ هَذَا ؟ فَقَالَ : رَدَّتْهُمْ حِينَ ارْتَلَوْا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ إِنَّمَا كَانَتْ لِاسْتِخْفَافِهِمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن أسامة بن زيد : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَقَةٍ وَهُوَ وَدِيفُ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ ، وَهُوَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِنَّ ذِفْرَاهَا لِيَكَادُ يُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ ، وَرَبِمَا قَالَ حَمَادُ : لَيْمَسَ قَادِمَةَ الرَّحْلِ ، وَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فَإِنَّ الْبَرَّ لَيْسَ فِي إِذْوَاعِ الْإِبِلِ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَسَقَيْنَاهُ مِنْ هَذَا النَّبِيذِ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتُمْ فَهَكَذَا فَاصْنَعُوا . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا هشام بن يحيى قال : حدثنا قتادة قال : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ٢٥ أَنَّ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَامَةَ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ ، عَثْبَةً عَرَفَةً ، فَلَمَّا أَفَاضَ لَمْ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ رَجُلَهَا عَادِيَةً حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا . قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهِ ، دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ

- زيد قَتَانَا فِي غُلَّةِ الْكُفَّةِ ، قَالَ ابْنُ هَمْرٍ : فَسَبَقْتُ النَّاسَ لِدُخُلِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ ، وَبِلَالٍ وَأَسْمَةَ الْكُفَّةِ فَقُلْتُ لِبَالٍ وَهُوَ وَرَاءَ الْبَابِ : أَبْنَ صَلِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ؟ قَالَ : بِحَالِكَ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَمْرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الصَّدُوقُ وَمُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ التَّهْدِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ أَسْمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَسْمَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، قُبْلِيَّةً كَقُبْلِيَّةِ كَثِيفَةَ كَانَتْ مِمَّا أَهْدَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ فَكَبَّرْتُهَا إِمْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ : مَا لَكَ لَمْ تَلْبِسِي الْقُبْلِيَّةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبَّرْتُهَا إِمْرَأَتِي ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّيْهِ : مُرَّاهَا فَلْتَجْعَلَ نَحْنُهَا عِلَالَةً ، إِنْ أَخَافَ أَنْ تَعْبَثَ حَجَمَ عِظَامَهَا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَضْرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ ، مِثْلَهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، حُلَّةً كَانَتْ لَدَى يَزْنَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُشْرِكٌ ، اشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَكِنْ إِذْ ١٥ بَحِثْ جِهًا فَتَحْنِ فَاخْطُوهَا بِالثَّمَنِ ، بِكُمْ أَخْلَقْتُهَا ؟ قَالَ : بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، قَالَ فَقَبِضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، ثُمَّ لَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ لِلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَكَسَا الْحُلَّةَ أَسْمَةَ بْنَ زَيْدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ٢٠ بِلَالٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُسْلِمٍ ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : بَحِثْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَغْيًا وَأَسْرَ عَلَيْهِمْ أَسْمَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَطَمَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ : إِنْ تَطَعْتُمْ لِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كَتَمْتُمْ ٢٥ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَكِنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لَكِنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بِعَدَدِهِ .
- قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ عَالِدٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا الْمُحَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَيْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى

- ابن عتبة قال : حدثني سالم عن أبيه أنه كان يسمعه يحدث عن رسول الله ، صلّم ، حين أمر أسامة ، قبله أنّ الناس عابوا أسامة وطعنوا في إمارته ، فقام رسول الله ، صلّم ، في الناس فقال كما حدثني سالم : ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته ، وقد فعلتم ذلك بآبيه من قبل وإن كان خليقاً للإمارة وإن كان لأحبّ الناس كلهم إليّ ، وإنّ ابنه هذا من بعده لأحبّ الناس إليّ فاستوصوا به خيراً فإنّه من خياركم . قال سالم : ما سمعتُ عبد الله يحدث هذا الحديث قطّ . إلا قال : ما حاشا فاطمة . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثني صالح بن أبي الأخصر قال : حدثنا الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد أنّ رسول الله ، صلّم ، وجهه ١٠ وجهها فقبض رسول الله ، صلّم ، قبل أن يتوجّه في ذلك الوجه ، واستخلف أبو بكر ، قال فقال أبو بكر لأسماء : ما الذي عهد إليك رسول الله ؟ قال : عهد لي أن أغير على أبنّي صباحاً ثمّ أخرق . قال : أخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء قال : أخبرنا الثمري عن نافع عن ابن عمر : أنّ النبي ، صلّم ، بعث سريةً فيهم أبو بكر وعمر ، فاستعمل عليهم أسامة بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه ، أي في صغره ، قبله رسول الله ، صلّم ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّ الناس قد طعنوا في إمارة أسامة بن زيد ، وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله ، وإنّهما خليقان لها ، أو كانا خليقين لذلك ، فإنّه لمن أحبّ الناس إليّ ، وكان أبوه من أحبّ الناس إليّ إلا فاطمة ، فأوصيكم بأسماء خيراً . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : ٢٠ حدثنا حنّس قال : سمعت أبي يقول : استعمل النبي ، صلّم ، أسامة بن زيد وهو ابن ثمان عشرة سنة . قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال : حدثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي قال : أمر رسول الله ، صلّم ، أسامة بن زيد وأمره أن يُغير على أبنّي من ساحل البحر . قال هشام : وكان رسول الله ، صلّم ، إذا أمر الرجل أعلمه وندب الناس معه . قال فرج ٢٥ معه سرّوات الناس وخيائهم ومعه عمر ، قال فطعن الناس في تأمير أسامة . قال فخطب رسول الله ، عليه السلام ، فقال : إنّ ناساً طعنوا في تأميري أسامة كما طعنوا في تأميري أبيه ، وإنّه لخليق للإمارة ، وإنّ كان لأحبّ الناس إليّ من بعد أبيه ، وإنّي لأرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً .

- قال : ومريض رسول الله ، صلّم ، فجعل يقول في مرضه : أنفذوا جيش أسامة ، أنفذوا جيش أسامة . قال : فسار حتى بلغ الجُوف ، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت : لا تعجل فإن رسول الله ، صلّم ، تقبل . فلم يبرح حتى قبض رسول الله ، صلّم ، فلما قبض رسول الله ، صلّم ، رجع إلى أبي بكر فقال : إن رسول الله بعثني وأنا على غير حالكم هذه ، وأنا أتخوف أن تكفر العرب ، فإن كفرت كانوا أولَ من يقاتل ، وإن لم تكفر مضيت فإن معي سروات الناس وخيارهم . قال فخطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : والله لأن تحطّقني الطير أحبّ إلى من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله ، الله ، صلّم ، قال فبعثه أبو بكر إلى أبيل واستأذن لعمر أن يتركه عنده ، قال فأذن أسامة لعمر ، قال فأمره أبو بكر أن يجزّر في القوم ، قال هشام : بقطع : ١٠
- الأيدي والأرجل والأوساط في القتال حتى يُفزعَ القوم . قال : فمضى حتى أغار عليهم ثم أمرهم أن يعظموا الجراحة حتى يُرهبهم . قال ثم رجعوا وقد سلّموا وقد غنموا . قال : وكان عمر يقول : ما كنت لأجئ أحدا بالإمارة غير أسامة لأن رسول الله ، صلّم ، قبض وهو أمير . قال فساروا فلما دنوا من الشام أصابتهُم ضربة شديدة فسترهم الله بها حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم . قال ١٥
- فقدِمَ بنعي رسول الله ، صلّم ، على هرقل وإعارة أسامة في ناحية أرضه خيرا واحدا ، فقالت الروم : ما بالي هؤلاء موت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا . قال عروة : فما رُئي جيش كان أسلم من ذلك الجيش . قال : أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه ، بنحو حديث أني أسامة عن هشام ، وزاد في الجيش الذي استعمله عليهم ٢٠
- أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح . قال : وكتبَت إليه فاطمة بنت قيس إن رسول الله ، صلّم ، قد نزل ، وإني لا أدري ما يحدث ، فإن رأيت أن تقوم فاقم . فقدم أسامة بالخرف حتى مات رسول الله ، صلّم . قال : وأمر أن يعظمَ فيهم الجراح ، يجرل الرجل سهم جزلا ، فكفرت العرب . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن يزيد بن قسيط عن أبيه ، ٢٥
- عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه قال : بلغ النبي ، صلّم ، قول الناس استعمل أسامة بن زيد على المهاجرين والأنصار ، فخرج رسول الله ، صلّم ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس أنفذوا

بَعَثَ أَسْمَاءَ ، فَلَعِمَرَى إِنْ قَلَمَ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قَلَمَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا . قَالَ : فَخَرَجَ جَيْشُ أَسْمَاءَ حَتَّى عَسَكِرُوا بِالْجُسْرِفَةِ ، وَتَسَامَى النَّاسُ إِلَيْهِ فَخَرَجُوا ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَقَامَ أَسْمَاءُ وَالنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِهِ . قَالَ أَسْمَاءُ : فَلَمَّا نَقَلَ هَبَطَتْ مِنْ عَسْكَرِي وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي ، وَغَيَّرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَمَلُ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَصَبَهَا إِلَى فُأَعِزَّفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

قال : أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ مِنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَضْرِيُّ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ) قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدٍ - وَكَانَ يَحِبُّهُ وَيُحِبُّ أَبَاهُ قَبْلَهُ - بِعَشَةِ عَلَى جَيْشٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ مَا جُزِبَ أَسْمَاءُ فِي قِتَالٍ ، فَلَقِيَ فَقَاتَلَ فَذَكَرَ مِنْهُ بَأْسٌ . قَالَ أَسْمَاءُ : فَكَانَتْ النَّبَى صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَتَاهُ الْبَشِيرُ بِالْفَتْحِ ، فَلِذَا هُوَ مَتَهَلِّهِ وَجْهَهُ فَأَدْنَانِي مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : حَلَفَنِي . فَجَمَلْتُ أَحْلَقَتَهُ فَقُلْتُ : فَلَمَّا انْهَزَمَ الْقَوْمُ أَدْرَكْتُ رَجُلًا وَأَهْرَيْتُ إِلَيْهِ بِالرَّمْحِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : وَيْحَكَ يَا أَسْمَاءُ ، فَكَيْفَ لَكَ بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ وَيْحَكَ يَا أَسْمَاءُ ، فَكَيْفَ لَكَ بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَلَمَّ يَزِلُّ يَرْذُهَا عَنِّي حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنِّي انْفَلَخْتُ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ عَمَلْتُهُ وَاسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ جَدِيدًا ، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ أَحَدًا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ ذُو الْبَطْنِ أَسْمَاءُ بْنُ زَيْدٍ : لَا أَقَاتِلُ رَجُلًا يَقُولُ ٢٠ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ لَهَا : جَل : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ؟ فَقَالَا : قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خُفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَسْمَاءُ بِأَيِّ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الشَّيْءِ فَيُثَقِّمُهُ فِيهِ ، فَاتَاهُ مَرَّةً فِي حَمْدٍ فَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ لَا تَثْقُقِي فِي حَمْدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ مَسْعَدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ . أَنَّ قَرِيبًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي صَرَقَتْ فَقَالُوا : مَنْ يَكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرَى

- عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ، صلّم ؟ فكلّمه أسامة فقال رسول الله ، صلّم ! لم تشفع في حدّ من حدود الله ؟ ثمّ قام النبي ، صلّم ، فاخطب فقال : إنّما أهلك الذين من قبلكم أنّهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ ، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها ! قال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن أبي فليك •
- عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم : أنّ عمر بن الخطّاب فضّل المهاجرين الأوّلين وأعطى أبنائهم دون ذلك ، وفضّل أسامة بن زيد على عبد الله بن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : فقال لي رجل فضّل عليك أمير المؤمنين من ليس بأقدم منك سنّاً ، ولا أفضل منك هجرةً ، ولا شهد من المشاهد ما لم تشهد . قال عبد الله : وكلّمته فقلت يا أمير المؤمنين فضلت على من ليس هو بأقدم مني سنّاً ، ولا أفضل مني هجرةً ، ولا شهد من المشاهد ما لم أشهد . قال : ومن هو ؟ قلت : أسامة بن زيد ، قال : صدقتَ لعمرك الله ! فعلت ذلك لأنّ زيد بن حارثة كان أحبّ إلى رسول الله ، صلّم ، من عمر ، وأسامة بن زيد كان أحبّ إلى رسول الله ، صلّم ، من عبد الله بن عمر ، فلذلك فعلت ! قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ قال : حدثنا ١٥ عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر بن الخطّاب لأسامة ابن زيد كما فرض للبدرين أربعة آلاف ، وفرض لي ثلاثة آلاف وخمسمائة فقلت : لم فرضت لأسامة أكثر ممّا فرضت لي ولم يشهد مشهداً إلا وقد شهدته ؟ فقال : إنّ كان أحبّ إلى رسول الله ، صلّم ، منك ، وكان أبوه أحبّ إلى رسول الله ، صلّم ، من أبيك . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ٢٠ قال : حدثنا قرّة بن خالد قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفّان ألف درهم ، قال : فعمد أسامة إلى نخلة فنقرها وأخرج جُملَها فاطمها أمّه ، فقالوا له : ما يحملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم ؟ قال : إنّ أيّ سألتيه ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلّا أعطيتها . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا ٢٥ جعفر بن برّقان قال : سمعت يزيد بن الأصم يقول : كان ليمونة قريب فرأته وقد أرخى إزاره بطنه فلاته في ذلك ملامة شديدة فقال لها : إني قد رأيت أسامة بن زيد يُرخي إزاره ، قالت : كنيت ولكن كان ذا بطن فلعلّ

- لإزاره كان يسترعى إلى أسفل بطنه . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الجبلي عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عمر ابن الحكم بن ثوبان : أَنَّ مَوْلَى لِقُدَامَةَ بْنِ مَطْمُونٍ حَدَّثَهُ أَنَّ مَوْلَى لَأَسْمَاءَ ابْنِ زَيْدٍ حَدَّثَهُ قَالَ : كَانَ أَسْمَاءُ يَرْكَبُ إِلَى مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُسْرَى فَيَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَصُومُ فِي السَّفَرِ وَقَدْ كَبُرَتْ وَرَقَمْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَقَالَ إِنَّ الْأَعْمَالَ تُصَرَّفُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمر قال : أخبرني أبو جعفر محمد ابن علي قال : حَتَّى حَرَمَلَةُ مَوْلَى أَسْمَاءَ - قال عمر : وقد رَأَيْتُ حَرَمَلَةَ - قَالَ : أُرْسِلَنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : اقْرَأُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَجَبْتُ أَنْ أَدْخَلَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ . قَالَ : فَاتَّيْتُ عَلِيًّا فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا ، فَاتَّيْتُ الْحَسَنَ وَابْنَ جَعْفَرٍ فَأَوْفَرَا لِي رَاحَتِي . قال :
- أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : تزوج أَسْمَاءُ ابْنِ زَيْدٍ هَنْدَ بِنْتَ الْفَاكِهِ بْنِ الْغُبَيْرَةِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ
- ١٥ وَدُرَّةَ بِنْتَ عَبْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ فَوَلَدَتْ لَهُمَا مَحْمَدًا وَهَنْدًا ، وَتَزَوَّجَ أَيْضًا فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسِ أُمِّتِ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسِ الْيَهْرِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ جُبَيْرًا وَزَيْدًا وَعَائِشَةَ ، وَتَزَوَّجَ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَبِنْتُ أَبِي حَمْدَانَ السَّهْمِيِّ ، وَتَزَوَّجَ بَرْزَةَ بِنْتُ رَبِيعٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَّاحٍ فَوَلَدَتْ لَهُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا . قال : أخبرنا
- ٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو عَنْ نَافِعِ الْعَدَوِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يُحِبُّ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بْنِ قُسَامَةَ فَطَلَّقَهَا أَسْمَاءُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَقُولُ : مَنْ أَذْلَهُ عَلَى الْوَضِئَةِ الْغَنِيِّ وَأَنَا صُوهَرُهُ ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَنْظُرُ إِلَى نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسِ فَقَالَ نَعِيمٌ : كَأَنَّكَ تُرِيدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلٌ . فَتَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ فَقُتِلَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْحَرَّةِ . قال محمد :
- ٢٥ وَالْغَنِيِّ الْقَلِيلَةُ الْأَكْلِ . قال محمد بن عمر : لم يبلغ أولاد أَسْمَاءَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي كُلِّ دَجِيرٍ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ إِنْسَانًا . قال محمد بن عمر : وَفُيْضُ



النبي، صلّم، وأسامة ابن عشرين سنة، وكان قد سكن وادي المقرى بعد النبي، صلّم، ثم قُول إلى المدينة فمات بالجُرف في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان. قال: أخبرنا أُمّ بن مياض أبو ضمرة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حُيِّلَ أسامة بن زيد حين مات من الجُرف إلى المدينة.

#### أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- واسمه أسلم، وكان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي، صلّم، فلما بُشِّرَ رسول الله، صلّم، بإسلام العباس أعتقه رسول الله، صلّم. قال: أخبرنا رؤيم بن يزيد المقرئ قال: حدثنا هارون بن أبي عيسى، وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن ١٥ إسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله، صلّم: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمت، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكمّ إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه، وكان أبو لهب عدواً ١٥ لله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العباس بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا، لم ينظف رجل إلا بعث مكانه رجلاً. فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبته الله وأخزاه، ووجّعنا في أنفسنا قوة وعجزاً، وكنت رجلاً ضعيفاً، وكنت أعمل الأقداح أنضحها في حجرة زمزم، فوالله إني لجالس فيها أنت أقداحي، وعندى أم الفضل جالسة ٢٠ وقد سرق ما كان من الخبر، إذ أقبل القساق أبو لهب يجر رجله يشتر حتى جلس على طنب الحجرة، وكان ظهره إلى ظهري، فبينما هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، قال: فقال أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي فضلك لعمرى الخير. قال فجلس إليه والناس قيام عليه فقال: يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: ٢٥ لا شيء، والله إن هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكفاناً يقتلوننا كيف شئوا ويأسرونا كيف شئوا، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس، فبينما

- رجالاً بيضاً على خيل يُلْقَى بين السماء والأرض ، والله ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرميتُ طنب الحجرة ببسبى ثم قلتُ : تلك والله لللائكة . قال فرجع أبو لهب يده مضرب وجهي ضربة شديدة فثاورته فاحملني فضرب بي الأرض ثم برك عليّ يضريني ، وكنت زجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمود الحجرة فأنزلته فضرته به ضربة فلَقَّتْ في رأسه شَجَةً مُكْرَةً وقالت : تستغضه إن غاب عنه سيده ؟ فقام مولياً ذليلاً ، فوالله ما حاش إلا سبيع ليسال حتى رماه الله بالعملة فقتله ، فلقد تركه ابنائه ليلتين أو ثلاثاً ما يدفنانه حتى أنقن في بيته ، وكانت قريش تنقن العمدية وعدواها كما يتقن النلس الطاعون ، حتى قال لهما رجس من قريش : ويحكمأ ألا تستحيان ؟ إن أباكما قد أنقن في بيته لا تُعَيِّبانه ، قالاً : إِنَّا نَخْنِي هذه القرحة ، قال : انطلقا فأتا معكما . فمأخضوه إلا قَدْفاً بلساء عليه من بعيد ما بمسوه ، ثم احتملوه فدفنوه بأهل مكة إلى جدار وقفنوا عليه الجسارة حتى واروه . قالوا فلمأ كان بعد بدر هاجر أبو رافع إلى المدينة ، وأقام مع رسول الله ، صلّم ، وشهد أحدًا والخندق
- ١٥ والمشهد كلها مع رسول الله ، صلّم ، وزوجه رسول الله ، صلّم ، سلمى مولاته ، وشهدت معه خيبر ، وولدت لأبي رافع عبيد الله بن أبي رافع وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب ، عليه السلام . قال أخبرنا الفضل ابن ذكين قال : حدثنا حمزة الزيات عن الحكم قال : بعث رسول الله ، صلّم ، أرقم بن أبي الأرقم ساعياً على الصدقة فقال لأبي رافع : هل لك أن تعينني ؟ وأجعل لك سهم الماملين ؟ فقال : حتى أذكر ذلك للنبي ، صلّم . فذكره للنبي ، عليه السلام ، فقال : ياأبا رافع إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ، وَإِنْ مَوَى الْقُرُومُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ وقبيصة ابن عتبة قالوا : حدثنا مسفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبد الله بن رفاعة الزُرَقِيّ عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ، صلّم : غلبتنا مَنّا ومولانا مَنّا وابن أخننا مَنّا . قال محمد بن عمر : مات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفان ، وله عقب

## سلمان الفارسي

- قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير (يعني ابن عبد الله) والأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه : أنَّ سلمان كان يُكنى أبا عبد الله . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عوف عن أبي عثمان التَّهْدِيُّ قال : قال لي سلمان أتعلم مكان رَأَمَ هُرَيْرٍ ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإني من أهلها . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن عُبيد أبي العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال : أنا من أهل جِيٍّ . قال : أخبرنا يوسف بن المهلول قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لَبِيد عن ابن عباس قال : حدثني ١٠ سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنتُ رجلاً من أهل أصبهان من قرية يقال لها جِيٍّ ، وكان أبي يَهْفَسَانِ أرضه ، وكنتُ من أحبِّ عباد الله إليه ، فما زال في حُبِّه إلَيَّ حتى حَبَسَنِي في البيت كما تُحْبِسُ الجازية ، قال : فاجتهدتُ في المجوسية حتى كنتُ قاطنَ النار التي تَوَقُّدُهَا لا نتركها تخبر . وكانت لأبي ضيعة في بعض عمله ، وكان يعالج بُنيَاناً له في داره ١١ فدعاني فقال : أي بُنَى إِنَّهُ قد شغلني بُنيَانِي كما ترى فأنطلق إلى ضيعتي فلا تحبس عليَّ فإنك إن فعلتَ شغلتي عن كل ضيعة ، وكنتُ أُمِّمٌ عندي مما أنا فيه ، فخرجتُ فمررتُ بكنيسة للنصارى فسمعتُ صلاتهم فيها ، فدخلتُ عليهم أنظروا ما يصنعون فلم أزل عندهم ، وأعجبني ما رأيتُ من صلاتهم وقلتُ في نفسي : هذا خير من ديننا الذي نحن عليه . فما ٢٠ برحتهم حتى غابت الشمس ، وما ذهبتُ إلى ضيعة أبي ولا رجعتُ إليه حتى بعثَ الطَّلَبُ في أثرِي ، وقد قلتُ للنصارى حين أعجبني ما رأيتُ من أمرهم وصلاتهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشَّامُ . قال ثم خرجتُ فرجعتُ إلى أبي فقال : أي بُنَى أين كنتُ ؟ قد كنتُ عهدتُ إليك وتقدمتُ ألا تحبس . قال قلتُ : إني مبروتٌ على ناس يصلون في كنيسة ٢٥ لهم فأعجبني ما رأيتُ من أمرهم وصلاتهم ورأيتُ أنَّ دينهم خير من ديننا . قال فقال لي : أي بُنَى دينك ودين آباءك خير من دينهم . قال قلتُ :

كلًا والله . قال : فخافني فجلس في رجلي حليفًا وحسني ، وأرسلت إلى النصراني أعبرهم أي قد رضى أمرهم ، وقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام فاذنوني . فقدم عليهم ركب منهم من التجار فلؤسوا إلى فلؤست إليهم : إن أرادوا الرجوع فاذنوك . فلمسا أرادوا الرجوع أرسلوا إلى ، فرسيت بالحفيد من رجلي ، ثم خرجهم فانطلقت معهم إلى الشام . فلما قدمت سألت عن عالمهم فقيسل لي صاحب الكنيسة أسقفهم ، قال فقيتته فلخبرته خبري وقلت : إني أجب أن أكون معك أعلمك وأصلى معك وأتعلم منك ، فإني قد رغبته في دينك ، قال : أقيم . فكننت معه ، وكان رجل سوء في دينه ، وكان يلأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه الأموال اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قلال دينار ودرهم ، ثم مات فاجتمعوا ليدفنوه ، قال قلت تملون أن صاحبكم هذا كان رجل سوء ، فلأخبرتهم ما كان يصنع في صلتهم ، قال فقالوا : فما علامة ذلك ؟ قال قلت : أنا أدلكم على ذلك . فلأخرجه ، فلذا صبح قلال مملوكة ذهبًا وورقًا ، فلما رأوها قالوا ، والله لا نغيبه أبدًا . ثم صلبوه على خشبة ورجموه بالحجارة ، وجاثوا بآخر فجلوه مكانه . قال سلمان : فما رأيت رجلًا لا يصلّي الخمس كان خيرًا منه أعظم رغبة في الآخرة ولا أزهدي في الدنيا ولا أدأب ليلًا ولا نهارًا منه ، وأحببته حبًا ما علمت أي أحببت شيئًا كان قبله : فلما حضره قتره قلت له : إني قد حضرك من أمر الله ما ترى ، فماذا تأمرني وإلى من توصي بي ؟ قال : أي بني ما أرى أحدًا من الناس عبي مثل ما أنا عليه إلا رجلًا بالموصل ، فلما الناس فقد بدّلوا وهلكوا . فلما توفي أنيت صاحب الموصل فلأخبرته بعهدتي إليه أن ألحق به وأكون معه ، قال : أقيم . فاقمت معه ما شاء الله أن أقيم على مثل ما كان عليه صاحبه ، ثم حضرته الوفاة فقلت : إني قد حضرك من أمر الله ما ترى ، فإني من توصي بي ؟ قال : أي بني والله ما أعلم أحدًا على أمرنا إلا رجلًا بتبسيين وهو فلان فلألحق به . قال : فقيتت على رجل على مثل ما كان عليه صاحبه فلأخبرته خبري ، فاقمت معه ما شاء الله أن أقيم ، فلما حضرته الوفاة قلت له : إن فلانًا كان أوصي بي إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك ، فإني من توصي بي ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا

- من الناس على ما نحن عليه إلا رجلاً يَمُورِيَّةً من أرض الروم فإن استطعت أن تلحق به فالحق . فلما توفي لحقتُ بصاحب مَمُورِيَّة فأتبعته خبري وخبري ثَمَّ أوصي بي حتى انتهيتُ إليه فقال : أقم . فلما كنتُ عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه ، فمكثتُ عنده ما شاء الله أن أمكث ، وثاب لي شيء حتى اتخذتُ بقرات وغنيمةً ، ثم حضرته الوفاة فقلت له : إلى من توصي بي ؟ فقال لي : أي بُني ، والله ما أعلم أنه أصبح في الأرض أحد على مثل ما كنا عليه آمسرك أن تغيبه ، ولكنك قد أظلك زمان نبي يُبعثُ يدين لإبراهيم الحنيفية ، يخرج من أرض مُهاجرِه وقراره ذات نخل بين حرتين ، فإن استطعت أن تخلص إليه فخلص ، وإن به آيات لا تحصى ، إنه لا يأكل الصلقة وهو يأكل الهدية ، وإن بين كنفيسه خاتم النبوة إذا رأيته عرفته . قال : ومات ، فسرَّ بي ركب من كلب فسألهم عن بلادهم فأنجزوني عنها فقلت : أعطيك بقراي هذه وغني على أن تحملوني حتى تقلموا في أرضكم ، قالوا : نعم . فاحملوني حتى قلموا في وادي القرى ، فظلموني فباعوني عبداً من رجل من يهود فرايتُ بها النخل ، وطعمتُ أن تكون البلدة التي وصفتُ لي ، وما حقَّت لي ، ولكني قد طيمت حين رأيت النخل ، ١٥ فلما كنتُ عنده حتى قدم رجل من يهود بني قُرَيْظَةَ فابتاعني منه ، ثم خرج بي حتى قلمتُ المدينة . فوالله ما هو إلا إن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي وأيقنتُ أنها هي البلدة التي وصفتُ لي . فلما كنتُ عنده أعمل له في نخله في بني قُرَيْظَةَ حتى بعث الله رسوله ، صلِّم ، وخفي على أمره حتى قدم المدينة ونزل بقباء في بني عمرو بن عوف ، فوالله إن لي رأس نخلة ٢٥ وصاحبي جالس نحى إذ أقبل رجل من يهود من بني عنه حتى وقف عليه فقال : أي فلان ، قاتل الله بني قَيْلَةَ إنهم آتفأ لِيَتَفَاصِفُونَ على رجل يقيسه قدم من مكة يزعمون أنه نبي . قال : فوالله إن هو إلا أن قالها فأخسنتُ العروءة فرجفتُ النخلة حتى ظننتُ لأسقطن على صاحبي ، ثم نزلت سريعاً أقول : ماذا تقول ، ما هذا الخبر ؟ قال فرفع سيدي يده فلكمني ٣٥ لكفة شديدة ثم قال : مالك ولهذا ؟ أقبل على عملك . قلت : لا شيء إنما أردت أن أشتريه هذا الخبر الذي سمعته يذكر . قال : أقبل على شأنك . قال فأقبلتُ على عملي ولهيئت منه ، فلما أُمِيتُ جمعتُ ما كان عندي ، ثم خرجتُ

حتى جئت إلى رسول الله ، صلّم ، وهو بقباء فلخلت عليه ومعه نفر من أصحابه فقلت : إنه بلغني أنك ليس بيدك شيء وأنت معك أصحاباً لك ، وأنكم أهل حاجة وغربة ، وقد كان عندي شيء وضعتُه للصدقة ، فلما ذكر لي مكانكم رأيتمكم أحق الناس به فجئتمكم به ، ثم وضعته له ، فقال رسول الله ، صلّم : كلوا ، وأمسك هو . قال : قلت في نفسي : هلله والله واحدة . ثم رجعت وتحول رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة وجمعت شيئاً ثم جئته فسلمت عليه وقلت له : إني قد رأيته لا تأكل الصدقة ، وقد كان عندي شيء أجب أن أكرمك به من هدية أهليتها كرامة لك ليست بصدقة . فأكل وأكل أصحابه . قال قلت في نفسي : هذه أخرى . قال ثم رجعت فمكثت ما شاء الله ، ثم أتيت فوجدته في ببيع الغرق قد تبع جنازة وحوله أصحابه ، وعليه شملتان موزنران بواحدة مرقياً بالأخرى . قال فسلمت عليه ، ثم عدلت لأتظر في ظهره ، فصرف أني أريد ذلك وأستشبهه ، قال فقال بردائه فألقاه عن ظهره ، فنظرت إلى خاتم النبوة كما وصف لي صاحبي . قال فأكبت عليه أقبل الخاتم من ظهره وأبكي . قال فقال : تحول ١٥ عنك ، فتحوّلت فجلست بين يديه فحدثته حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجبته ذلك ، فأحب أن يسمعه أصحابه . ثم أسلمت وشغلني الرق وما كنت فيه حتى فاتني بئر وأخذ ، ثم قال لي رسول الله ، صلّم : كاتب . فسألت صاحبي ذلك ، فلم أزل حتى كاتبني على أن أحيي له بثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية من ورق . ثم قال رسول الله صلّم : أعينوا أخاكم بالنخل ، ٢٠ فأعاني كل رجل بقدره ، بالثلاثين والعشرين والخمس عشرة والعشر ، ثم قال : يا سلمان اذهب فقّر لها ، فإذا أنت أردت أن تضعها فلا تصنعها حتى تأتي فتؤذني فأكون أنا الذي أضعها بيدي . ففقت في تفغيري فأعاني أصحابي حتى فقّرنا شرباً ثلاثمائة شربة ، وجاء كل رجل بما أعاني به من النخل ، ثم جاء رسول الله فجعل يضعها بيده ، وجعل يسوي عليها شرباً ٢٥ ويبرك حتى فرغ منها رسول الله جميعاً ، فلا والذي نفس سلمان بيده ما ماتت منه ودية وبقيت الدراهم . فبينما رسول الله ، صلّم ، ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المادن فتصدق بها إليه ، فقال رسول الله ، صلّم : ما فعل الفارسي

- المسكين المكاتبُ ؟ ادعوه لي . فدُعيت له فجيئت فقال : اذهب بهله فأَدها  
 عنك فما عليكَ من المال . قال وقتلُ : وأَين يقع هذا فما عليَّ يا رسول  
 الله ؟ قال : إِنَّ الله سيؤدِّي عنكَ . قال ابن إسحاق : فأخبرني يزيد بن  
 أبي حبيب أَنه كان في هذا الحديث : أَن رسول الله ، صلَّم ، وضعها يومئذ  
 على لسانه ثم قلبها ثم قال لي : اذهب فأَدها عنكَ . ثم عاد حديثُ ابن  
 عباس وي زيد أيضاً ، قال سلمان : فوالذي نفسي بيده لو زنت له منها أربعين  
 أوقية حتى وقَّيته الذي له . وعَتَّقَ سلمان وشهد الخندق وبقيَّة مفاهم  
 رسول الله ، صلَّم ، حُرّاً مسلماً حتى قبضه الله . قال : أخبرنا يوسف  
 ابن اليهلول قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : حدثنا محمد بن  
 إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن رجل من عبد القيس ،  
 أَنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : حدثني من حدثه سلمان أَنه كان  
 في حديثه حين ساقه لرسول الله ، صلَّم ، أَن صاحب عبودية قال له : أَرَأَيْتَ  
 رجلاً بكذا وكذا من أرض الشام بين غِيصَتَيْنِ يخرج من هذه الغيصة  
 إلى هذه الغيصة في كلِّ سنة ليلةً ، ثم يخرج مثلها من العام القابل ليلةً  
 من السنة معلومة فيتعرَّضه الناس يداوي الأسقام يدعوا لهم فيُشفون  
 فأتيت فسلَّمه عن هذا الذي تلتصق . قال : فجيئت حتى أَممت مع الناس  
 بين تَيْنِكَ الغيصتين ، فلمَّا كان الليلة التي يخرج فيها من الغيصة إلى  
 الغيصة التي يدخل ، خرج وعلبوني عليه حتى دخل الغيصة الأخرى ،  
 وتواري مني إلَّا متكبَّه ، فتناولته فأخذتُ بمنكبِهِ فلم يلتفت إليَّ وقال :  
 ما لك ؟ قلت : أسألك عن دين إبراهيم الحنيفة ، قال : إِنَّكَ تسأل عن شيء  
 ما يسأل عنه الناس اليوم ، قد أَظْلُكَ نبي يخرج من عند هذا البيت  
 يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه فألقُ به ، ثم انصرفت . قال فقال رسول  
 الله ، صلَّم ، حين حدثه بهذا الحديث : لئن كنتَ صدقتني يا سلمان  
 لقد لقيت عيسى بن مريم . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال :  
 حدثنا حنَّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي عثمان التَّهْدِي  
 عن سلمان قال : كاتبُ أهلي على أَن أغرس لهم خمسمائة قسيلةٍ فإذا  
 عَلِقَتْ فأنَّا حُرٌّ ، فذكرتُ ذلك للنبي ، صلَّم ، فقال : إذا أردتَ أَن تغرس  
 فأذني . قال فأذنته ، فغرس رسول الله ، صلَّم ، بيده إلَّا واحدة غرسها بيدي

فطفنَ جَمَعَ إِلَّا الواحدةَ التي غرست . قال : أخبرونا بحَبِيدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَوْسَى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قسرة الكِنْدِيِّ عن  
 سلمان الفارسي قال : كنتُ من أبناء أساورة فارس وكنتُ في كُتَّابٍ ، وكان  
 ممي غلامان ، فكانا إذا رجعا من عند مَطْمَهما أتيا قَسًا فدخلا عليه ،  
 ٥ فدخلتُ معهما فقال لهما : أَلَمْ أَنْهَكُما أَنْ تَلْعَبَا بِأَحَدٍ ؟ قال فجعلتُ  
 أخلف إليهِ حتى كنتُ أحبُّ إليهِ منهما فقال لي : إذا سألكَ أَهْلُكَ ما  
 حَبَبَكَ ؟ فقلْ معلًى ، وإذا سألكَ مَطْمُكَ ما حَبَبَكَ ؟ فقلْ أَهْلِي . ثمَّ إِنَّهُ  
 أَوادَ أَنْ يَتَحَوَّلَ فَقُلْتُ : أنا أَنَحْوَلُ مَعَكَ ، فتحوَّلْتُ معه فنزل قريةً ، فكانت  
 امرأةً قَتْبِيَّةً ، فلَمَّا حَضَرَ قال : يا سلمان أخضر عند رأسي ، فحضرتُ فاستخرجت  
 ١٥ جِرةً من دراهم فقال لي : صُبِّها على صدرِي ، فصببتها على صدره ، ثمَّ إِنَّهُ  
 ماتَ فهُمِمتُ بالدراهم أَنْ أَحْوِيها أَوْ أَحْوِلَها ( شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ ( ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرْتُ  
 ثُمَّ أَذْنَتُ الْقَتْمِيَّينَ وَالرُّهْبَانَ بِهِ فَحَضَرُوهُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالًا . فقام  
 شِبابٌ في القِريةِ فقالوا : هذا مالُ أبينا كانت مِريَّتُهُ قَتْبِيَّةً . فَأَخْلَفُوهُ ، فَقُلْتُ  
 للرهبان : أخبروني بِرَجُلٍ عالِمٍ أَتَيْتُهُ ، فقالوا : ما نعلمُ اليومَ في الأرضِ رجلاً  
 ٢٥ أعلمُ من رجُلٍ يَحْمِضُ . فانطلقتُ إليهِ فلقِيتُهُ فقصصْتُ عليهِ القِصةَ فقال :  
 وما جاء بك إِلَّا طَلَبُ العِلْمِ ، قال فإِنِّي لَا أَعْلَمُ اليومَ في الأرضِ أَحَدًا  
 أعلمُ من رجُلٍ يَأْتِي بَيْتَ المُقَدِّسِ كُلَّ سَنَةٍ ، وَإِنْ انطلقتُ الآنَ والمَقَدِّ  
 حِصارَهُ : قال فانطلقتُ فإذا بِحِصارِهِ على بابِ بَيْتِ المُقَدِّسِ فجلستُ عنده  
 حتى خُصِرَ فقصصْتُ عليهِ القِصةَ قال : وما جاء بك إِلَّا طَلَبُ العِلْمِ ، قلتُ :  
 ٣٥ نَعَمْ ، قال : اجلس . فانطلق فلم أرَهُ حتى الحُصُولُ فجِئتُهُ فَقُلْتُ : يا عبدَ اللَّهِ ما  
 صَنَعْتَ ؟ قال : وَأَنْتَ هاهنا ؟ قلتُ : نَعَمْ ، قال : فإِنِّي وَاللَّهِ ما أَعْلَمُ اليومَ في  
 الأرضِ رجلاً أعلمُ من رجُلٍ خُصِرَ بِأَرْضِ تَيْمَةَ ، وَإِنْ تَنطَلِقِ الآنَ تَوافِقِهِ ،  
 فِيهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ : بِأَكْلِ الهَلِيَّةِ ، وَلَا بِأَكْلِ الصَّدَقَةِ ، وَعِنْدَ غُضُوفِ كُفِّهِ الْيُمْنَى  
 غِثامُ النَّبِوةِ مثلُ بَيْضَةِ الحِلْمَةِ لوْها لَوْنُ جِلْدِهِ . قال : فانطلقتُ فرفِئِي  
 ٤٥ أَرْضِي وَتَخَيَّفِي أُخْرَى ، حتى صرْتُ على قِصَمٍ من الأَصْرابِ فاستمِدوني  
 فباهرني فاشتَرَكْنِي امرأةً بالْمَدِينَةِ ، فسمِعْتُهُم يذكرونَ النَّبِيَّ ، صلَّمَ ، وكانَ اليَمْنَى  
 عَزِيْزًا فَقُلْتُ لهما : هَيَّ لِي يَوْمًا ، فقالت : نَعَمْ . فانطلقتُ فاحطَبْتُ حطبًا فَبَيْتُهُ  
 فَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ، صلَّمَ - وكانَ يَمِيرًا - فوضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فقال : ما هذا ؟ فَقُلْتُ :



- صفقة : فقال لأصحابه : كلوا ، ولم يأكل ؛ فقلت : هذه من علاته : فمككه ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لولائي : مبي لي يوماً ، قالت : نعم ، فأعطتني فأحطيت حباً فبخته بأكثر من ذلك ، وصنعت طعاماً فلبثت به النبي وهو جالس بين أصحابه فوضع بين يديه ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : هدية .
- فوضع يده وقال لأصحابه : اخلوا بعم الله . فمكت خلفه فوضع رداءه فإذا •
- خلفه التبوّة ، فقلت : أشهد أنك رسول الله ، قال : وما ذلك ؟ فحطنته عن الرجل ثم قلت : أليدخل الجنة يا رسول الله ؟ فإنه حطنتي أنك نبى . قال : لن يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلّم : سلمان سلقني فأرسي . قال :
- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فليك قال : حطنتي كثير بن عبد •
- الله المزنقي عن أبيه عن جده أن رسول الله ، صلّم ، خطب الخندق من أجبر الشقيين طرف بنى حارثة عام دكرت الأحزاب خطبة من التمداد ، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً فأحج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي - وكان رجلاً قوياً - فقال المهاجرون : سلمان منا ، وقالت الأنصار : لا بل سلمان •
- منا ، فقال رسول الله ، صلّم : سلمان منا أهل البيت . قال عمرو بن عوف : ١٥
- فلدخلت أنا وسلمان وحذيفة بن اليان وضمعان بن مقرن المزنقي وستة من الأنصار تحت أصل ذباب ، ففصرنا حتى يكفنا الندى ، فلخرج الله صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق ، فكسرت حديدنا وشقت علينا ، فقلت لسلمان : أرق إلى رسول الله ، صلّم ، وهو ضارب عليه قبة تركيبة ، فرق إليه سلمان فقال : يا رسول الله صخرة بيضاء خرجت من بطن الخندق فكسرت •
- حديدنا وشقت علينا ، فلما أن نعدل عنها - والمعلل قريب - أو تأمرنا فيها بأمرك فلما لا نحب أن نجاوز خطك ، فقال : أرق يعضوك يا سلمان . فقبض •
- معه ثم هبط علينا ، فكنا على شقة الخندق ، فنزل رسول الله ، صلّم ، فثنا ففرب ضربة صدعها ، وبرق منها برقة أضاء ما بين لانيها ، فكبر رسول الله ، •
- صلّم ، تكبير فتح ، فكبرنا ، ثم ضرب الثانية فبرق منها برقة أضاء ما بين •
- لانيها حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم ، فكبر رسول الله ، صلّم ، •
- تكبير فتح ، فكبرنا ، ثم ضرب الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين •
- لانيها ، فكبر تكبير فتح ، فكبرنا ، ثم رقى حتى إذا كان في مقعد سلمان

قال سلمان : يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيت مثله قط ، فالتفت إلى القوم فقال : هل رأيتم ؟ قالوا : نعم ، بأيينا أنت وأمتا يا رسول الله ، رأيناك تضرب فخرج برق كالوج فتكبر فتكبر لا نرى فيه غير ذلك . قال : صدقتم ، ضربت ضربة الأولى فبرق الذي رأيتم فأضاء في منها قصور الحيرة ومدائن كسرى .  
 • كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت ضربة الثانية فبرق الذي رأيتم أضاء في معها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاء في معها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها يبلغهم النصر فابشروا ( يرددها ثلاثا ) .  
 ١٥ فابتشر المسلمون وقالوا : موعود صادق بار وعلمنا النصر بعد الحضر والفتوح . فثاروا الأحزاب ، فقال الله : « وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ، مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَلُّوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سفيان بن عيينة عن أيوب عن ١٥ ابن سيرين : بأن النبي ، صلعم ، آخى بين سلمان الفارسي وأبي الدرداء ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال : أخبرنا أبو عامر العقدي قال : أخبرنا شعبة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : أوحى بين سلمان وأبي الدرداء ، فسكن أبو الدرداء الشام ، وسكن سلمان الكوفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول ٢٥ عن أنس قال : لما قُيِّمَ رسول الله ، صلعم ، للمدينة آخى بين سلمان وخليفة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد ابن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري : أنهم كانوا يُنْكِرُونَ كُلَّ مُوَافَقَةٍ كانت بعد بدر ويقولون : قَطَعَتْ بئر المواريث ، وسلمان يومئذ في رق ، وإنما ٢٥ حَقَّقَ بعد ذلك . وأول غزاة غزاها الخلف سنة خمس من الهجرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال : نزل سلمان على أبي الدرداء ، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصل منعه سلمان وإذا أراد أن يصوم منعه ، فقال : أمتعتي أن أصوم لربي وأصل

- لربّي ؟ فقال : إنّ لعينك عليك حقاً ، وإنّ لأهلك عليك حقاً ، فمِمّ وأفطرَ وصَلَّ ونَمَ . فبلغ ذلك رسولَ الله ، صلّم ، فقال : لقد أتبعَ سلمانَ طعماً .
- قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عوف عن محمد ابن سيرين قال : دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعة فقبل له : هو نائم ، قال فقال : ما له ؟ قالوا : إنّهُ إذا كان ليلة الجمعة أحيما ويصوم يوم الجمعة ، قال : فأمرهم فصنعوا طعاماً في يوم جمعة ، ثمّ أتاهم فقال : كُلْ ، قال : إني صائم . فلم يزل به حتى أكل ، ثمّ أتيا النبيّ ، صلّم ، فذكرا له ذلك ، فقال النبيّ ، صلّم : عَزَيْبُ سلمان أعلمُ منك ، وهو يضرب على فخذه أبي الدرداء ، عويمر سلمان أعلمُ منك ( ثلاث مرّات ) ، لا تُخَصَّ ليلة الجمعة بقيام بين الليالي ولا تُخَصَّ يوم الجمعة بصيام بين الأيام . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم ١٥ قال : أخبرنا أبو صوانة قال : حدثنا قتادة أنّ سلمان أتى أبا الدرداء فشكّت إليه أمّ الدرداء أنّه يقوم الليل ويصوم النهار ، فبات عنده فلما أراد القيام حبه حتى نام ، فلما أصبح صنع له طعاماً فلم يزل به حتى أفطر ، قال أبو الدرداء النبيّ ، صلّم ، فقال النبيّ : عويمر سلمان أعلمُ منك ، لا تُخَصِّقْ فتُفْطِعْ ولا تُخَصِّصْ فتُصَبِّقْ ، أفعيدَ تَبْلُغَ سَبْرَ الرُّكَّابَاتِ طَعْمًا فيها البروتين ١٥ والصفوتين من الليل . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدثنا يَسْمَرُ عن عمرو بن مُرّة عن أبي اليختريّ قال : سُئِلَ عليّ عن سلمان ، فقال : أوتي العلمُ الأوّلُ والعلمُ الآخرُ ، لا يُدْرِكُ ما عنده . قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن زاذان قال : سئل عليّ عن سلمان الفارسيّ ، فقال : ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، منّ لكم مثل لقمان ٢٥ الحكم ، علِمَ العلمُ الأوّلُ والعلمُ الآخر ، وقرأ الكتاب الأوّل وقرأ الكتاب الآخر ، وكان بحرّاً لا يُنَزَفُ . قال : أخبرنا حمّاد بن عمرو النصيبيّ قال : حدثنا زيد بن ربيع عن معبد الجهنيّ عن يزيد بن عبيدة السكسكيّ - وكان تلميذاً لمعاذ - أنّ معاذاً أمره أن يطلب العلمَ من أربعة ، أحطهم سلمان الفارسي . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعشى عن شمر ٢٥ ابن عتيبة عن رجل من بني عامر عن خالٍ له : أنّ سلمانَ لمّا قِيمَ على عمر قال للناس : اخرجوا بنا تَتَلَقَّ سلمانَ . قال : أخبرنا حبيد الله ابن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن صميع عن عمرو الدغني

- عن سالم بن أبي الجعد : أن عمر جعل عطية سلمان ستة آلاف . قال : أخبرنا حميد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مالك بن حمير قال : كان عطية سلمان الفارسي أربعة آلاف . قال : أخبرنا القفصل بن دكين قال : حدثنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين قال : كان عطية سلمان أربعة آلاف . قال : أخبرنا حميد الله بن جعفر الرقي عن مسلم البطين قال : كان عطية سلمان أربعة آلاف . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو الليج عن ميمون قال : كان عطية سلمان الفارسي أربعة آلاف وعطية عبد الله بن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فقلت : ما شأن هذا الفارسي في أربعة آلاف وابن أمير المؤمنين في ثلاثة آلاف وخمسمائة ؟ قالوا : إن سلمان شهد مع رسول الله ، صلّتم ، مشعباً لم يهده ابن عمر : قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجعفي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا همام بن حسان عن الحسن قال : كان عطية سلمان خمسة آلاف ، وكان على ثلاثين ألفاً من الناصي يخطب في حياطة يفتريها يصفها ويلبس فصفها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سيف يديه .
- قال : أخبرنا القفصل بن دكين قال : حدثنا يزيد بن مَرْدَانِيَّة ، عن خليفة بن سعيد المرادي عن عمه قال : رأيته سلمان الفارسي بالمدائن في بعض طرقها يمضي فزحزحته حيلة من نصب فلوجعته ، فلأخبر إلى صاحبها الذي يموقها فلأخذ بعضه فحركه ، ثم قال : لا بيت حتى
- ٢٠ تُدْرِكَ إمارة الشباب . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت : أن سلمان كان أميراً على المدائن ، وكان يخرج إلى الناس في أُنْدَرَوْدَ وجبابة ، فإذا رأوه قالوا : كَرَّكَ آمَدَ كَرَّكَ آمَدَ ، فيقول سلمان : ما يقولون ؟ قالوا : يُشَبِّهونَكَ بَلْعَبَةَ لَهُمْ ، فيقول سلمان : لا عليهم فإنما الخير فيها بعد اليوم . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو
- ٢٥ الملاح عن حبيب بن أبي مرزوق عن هُرم بن رَأَيْت سلمان الفارسي على حمارٍ عسري وعليه قميصٌ مُتَبَلِّغٌ قصير ضيق الأسفل - وكان رجلاً طويلاً الساقين كثير الشعر - وقد ارتفع القميص حتى بلغ قريباً من رُكْبَتَيْهِ . قال : ورأيت الصبيان يحضرون خلقه فقلت : ألا تَنَحَّوْنَ عن الأمير ؟ فقال :

- ذَعَهُمْ فَلَمَّا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَمَا يَعِدُ الْيَوْمَ . قال : أَخْبِرْنَا كَثِيرَ بَنِ هَافِمْ  
قال : حَلَّيْنَا جُفْرَ بْنَ بُرْقَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ صِمْوْنَ بْنِ  
مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ الْفَارُوسِيِّ وَهُوَ  
أَمِيرٌ عَلَى سَرِيَّةٍ ، فَمَرَّ بِفَتَيَّانٍ مِنْ فُتَيْيَانَ الْجَنْدِ فَضَحِكُوا وَقَالُوا : هَذَا أَمِيرُكُمْ ؟  
فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَرَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : ذَعَهُمْ فَلَمَّا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ •  
فَمَا يَعِدُ الْيَوْمَ ، إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التُّرَابِ فَكُلْ مِنْهُ ، وَلَا تَكُونَنَّ  
أَمِيرًا عَلَى اثْنَيْنِ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَالْمُضْطَرَّ فَلَمَّا لَا تُحْجَبُ . قال :  
أَخْبِرْنَا مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَلَّيْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ مَسْكِينٍ قَالَ : حَلَّيْنَا قَالِبَ  
قَالَ : كَانَ سُلَيْمَانُ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشُّلُومِ مِنْ بَنِي  
تَيْمِ اللَّهِ مَعَهُ جَمَلٌ ثَنِيْنٌ ، وَعَلَى سُلَيْمَانَ أَنْتَرُوْرُدَ وَعَبَاةٌ ، فَقَالَ لِسُلَيْمَانَ : تَعَالَى •  
أَحْبِلْ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ سُلَيْمَانَ ، فَحَمَلَ سُلَيْمَانُ ، فَرَأَى النَّاسَ فَعَرَفُوهُ فَقَالُوا : هَذَا  
الْأَمِيرُ ، قَالَ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : لَا حَتَّى أَبْلُغَ مَنْزِلَكَ . قال : أَخْبِرْنَا  
وَهَبَ بْنَ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَلَّيْنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي عِمِي  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَاشْتَرَيْتُ حُلْفَةً بِدِرْهَمٍ فَرَأَيْتُ سُلَيْمَانَ وَلَا أَعْرِفُهُ  
فَسُئِرْتُهُ فَجَمَلْتُ عَلَيْهِ الْعَلْفَ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا : نَحْمِلُ عَنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ  
اللَّهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا سُلَيْمَانُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، فَقُلْتُ : لَمْ  
أَعْرِفْكَ ، ضَمَّهُ عَافَاكَ اللَّهُ ، فَأَبَى حَتَّى أَتَى بِهِ مَنْزِلِي فَقَالَ : قَدْ نَوَيْتُ فِيهِ نَيْبَةً  
فَلَا أَضْعُهُ حَتَّى أَبْلُغَ بَيْتَكَ . قال : أَخْبِرْنَا هِشَامَ بْنَ مِسْلَمٍ وَرُوْحَ بْنَ  
عُبَادَةَ قَالَا : حَلَّيْنَا حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
السَّائِبِ عَنْ مَيْسَرَةَ : أَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ إِذَا سَجَدَ لَهُ الْعِجْمُ طَاطَأَ رَأْسَهُ •  
وقال : خَشَعْتُ لَهِ . قال : أَخْبِرْنَا كَثِيرَ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : حَلَّيْنَا جُفْرَ بْنَ  
بُرْقَانَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ قِيلَ لِسُلَيْمَانَ الْفَارُوسِيِّ : مَا يُكْرَهُكَ الْإِمَارَةُ ؟ قَالَ : حِلَاوَةُ  
رِضَاعَتِهَا وَامْرَأَةُ فِطَامِهَا . قال : أَخْبِرْنَا وَكَيْعَ بْنَ الْجُرَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ  
الْفَزَازِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ لَهُ حَتَّى مِنْ عِبَاءٍ وَهُوَ أَمِيرُ  
النَّاسِ . قال : أَخْبِرْنَا مَعْنَ بْنَ عِمِي قَالَ : حَلَّيْنَا مَالِكَ بْنَ أُنْسٍ أَنَّ •  
سُلَيْمَانَ الْفَارُوسِيَّ كَانَ يَمْتَنِّظُ بِالْقَيْءِ حَيْثُ مَا دَارَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ ،  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا تَبْقَى لَكَ بَيْتًا تَمْتَنِّظُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَتَسْكُنُ فِيهِ مِنْ  
الْبَرْدِ ؟ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : نَعَمْ . فَلَمَّا أَدْبَرَ صَاحَ بِهِ فَسَأَلَهُ سُلَيْمَانُ : كَيْفَ تَهْنِئُهُ ؟

- فقال : أبنيه إذ قمك فيه أصاب رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجليك ، فقال سلمان : نعم . قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ويحيى بن حماد قالوا : أخبرنا شعبة عن مياك قال : سمعت التميمي بن حبيب يقول : دخلت مع علك على سلمان بالملائن وهو يعمل الخوص ، فسمعه يقول : أشترى خوصاً بدرهم فأعمله فليبعه بثلاثة دراهم ، فأعيد درهماً فيه ، وأنفق درهماً على علك ، وأتصّل بدرهم ، ولو أن عمر بن الخطاب نأق عنه ما انتهت . قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة قال : كان سلمان إذا أصاب الله اشترى به لحماً ثم دعا المحتنين فأكلوه معه . قال : أخبرنا ١٥ الفضل بن ذكين قال : حدثنا أبو الأحوص عن حُصين عن إبراهيم التيمي قال : كان سلمان إذا وُضِعَ الطعام بين يديه قال : الحمد لله الذي كضانا المؤونة وأحسن الرزق . قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : كان سلمان إذا أكل قال : الحمد لله الذي كضانا المؤونة وأوسع ١٥ علينا الرزق . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، قال أبو إسحاق أنبأ قال : سمعت حارثة بن مضرب قال : سمعت سلمان يقول إن لأعداء المرأة على الخادم خشية الظن . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن أبي جعفر القسراء عن أبي ليلى الكندي قال : قال غلام سلمان : كاتبني ، قال : ألك شيء قال : ٢٥ لا ، قال : فمن أين ؟ قال : أسأل الناس ، قال : تريد أن تطعمني غسالة الناس . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة عن أبي جعفر قال : سمعت أبا ليلى قال : قال غلام لسلمان : كاتبني ، قال : ألك مال ؟ قال : لا ، قال : أشترق أن أكل غسالة أيدي الناس ؟ قال : وسرق علف دابته فقال لجاريته أو لسلامه ، ولولا أني أخاف القصاص لضربتك . قال : أخبرنا ٢٥ هشام بن مسلم قال : حدثنا وهب بن خالد قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن ، قال فقال : أين الخادم ؟ قال : يخبثها لحاجة فكرهنا أن نجتمع عليها عملين ، قال : إن فلاناً يقرئك السلام ، فقال له سلمان : منكم قليت ؟ قال : منذ ثلاثة أيام ، قال : أما إنك

- لو لم تَوَدَّهَا لَكَانَتْ أَمَانَةً لَمْ تَوَدَّهَا . قال : أخبرنا عبد الله بن ثمير عن حجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي قُرَّة قال : قال سلمان : لا فَوَيْتُكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ ، يعنى العرب . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق وغيره قالوا : كان سلمان يقول لنفسه سلمان يمر يقول : مَتَّ . قال : أخبرنا أبو ٥ معاوية القُضَيْر قال : حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قالوا : فعل سعد بن أبي وقاص على سلمان يهوده ، قال فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، وَتَلَقَى أَصْحَابَكَ ، وَتَرَدَّدَ عَلَيْهِ الْخَوْضُ . قال سلمان : والله ما أبكى جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا جِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا فَقَالَ لِيَتَكُنْ ١٥ بُلْعْمَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّائِبِ وَحِمْلُ هَذِهِ الْأَسَاوِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَوْلَهُ جَفْنَةٌ أَوْ مَطْهَرَةٌ أَوْ إِبْجَانَةٌ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعَهْدَ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ فَأُخْلَصَ بِعَدْلِكَ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ أَذْكَرُ اللَّهِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِذَا هَمَّتْ وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ . قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ١٥ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَسْعُودٍ وَسَعْدَ بْنَ مَالِكٍ دَخِلَا عَلَى سَلْمَانَ يَعُودَانِهِ فَبَكَى ، فَقَالَا لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَهْدُ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، لَمْ يَحْفَظْهُ مِثْلُ أَحَدٍ ، قَالَ : لِيَتَكُنْ بِلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّائِبِ . قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَبْرَةَ قَالَ : ٢٠ قَالَ أَصْحَابُ سَلْمَانَ لِسَلْمَانَ : أَوْصِنَا ، فَقَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ غَازِيًا أَوْ فِي نَقْلِ الْقِرَاةِ فَلْيَمُتْ . وَلَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ فَاجْزَأًا وَلَا خَائِنًا . قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا خُفِرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ٢٥ وَنُزِلَ بِهِ الْمَوْتُ بَكَى . فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكَى جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حَرَصًا عَلَى الرَّجْعَةِ . وَلَكِنْ إِنَّمَا أَبْكَى لِأَمْرِ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ ، أَخْشَى أَنْ لَا نَكُونَ حَقَّقْنَا وَصِيَّةَ نَبِيِّنَا ، صَلَّيْمْ ، إِنَّهُ قَالَ لَنَا : لِيَتَكُنْ

- بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا أبو الأشهب قال : حدثنا الحسن قال : عاد الأمير سلمان في مرضه فقال له سلمان : أما أنت أيها الأمير فاذكر الله عند هتك إذا هممت ، وعند لسانك إذا حكمت ، وعند يدك إذا قسمت ، قم عي ، والأمير يومئذ سعد بن مالك . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا محمد بن سُوقة عن الشعبي قال : لما حضرت سلمان الوفاة قال لصاحبه منزله : هل لي خيلك الذي استخيتك ، قالت : فحشته بصره منك ، قال فقال : انتهي بقلح فيه ماء ، فنثر المسك فيه ، ثم مائه بيده ، ثم قال : انضحيه حولي فإنه يحضرني خلق من خلق الله يجلدون الريح ولا يأكلون الطعام ١٠ ثم اجثني على الباب وانزلي ، قالت ففعلت وجلست هنيهة فسمعت قسيسة ، قالت ثم صعدت فإذا هو قد مات . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عامر الشعبي قال : أصاب سلمان صرة منك يوم فتحت جلولاء فاستودعها امرأته ، فلما حضرته الوفاة قال : هاتي هذه البشكة ، فرمها في ماء ثم قال : انضحها حولي فإنه يأتيني زوار الآن . قال ففعلت ، فلم يمكث ١٥ بعد ذلك إلا قليلاً حتى قبض . قال : أخبرنا غيبند الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال : حدثني الجوزل عن امرأة سلمان بقمرة أنه لما حضرته الوفاة (يعني سلمان) دعاني وهو في علبة له لها أربعة أبواب فقال : افتحي هذه الأبواب يا بقمرة فإن لي اليوم زواراً لا أدرى من أي هذه الأبواب يدخلون علي . ثم دعا منك له فقال : أدفنيه في ٢٠ تنور ، ففعلت ثم قال : انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكني فسوف تظلمين فتري على فراشي ، فاطلمت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم على فراشه ونحواً من هذا . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : وأخبرنا المعل بن أسد قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا عطاء بن السائب : أن سلمان حين حضرته الوفاة دعا بصره من مسك ٢٥ كان أصابها من يلقح فأسر بها أن تداف وتجمل حول فراشه ، وقال : فإنه يحضرني الليلة ملائكة يجلدون الريح ولا يأكلون الطعام . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن مسلام أن سلمان قال له : أي أخى ،



- أَيْنَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ فَلْيَتَرَّاهُ لَهُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟  
 قَالَ : نَعَمْ إِنْ نَسَسَ الْمُؤْمِنُ مَخْلَافَةَ تَذَهَبُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَنَسَمَةُ  
 الْكَافِرِ فِي سَجَنٍ . فَمَاتَ سَلَامٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلُ  
 بِنِصْفِ النَّهَارِ عَلَى سُرِيرٍ لِي فَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً إِذْ جَاءَ سَلَامٌ فَقَالَ : السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ  
 وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ قَالَ : خَيْرًا وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ  
 فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ . قَالَ : أَخْبِرْنَا  
 مَعْنَى بَنِي عِمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي  
 الْغُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّ سَلَامًا مَاتَ قَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ سَلَامٍ فَرَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ ١٠  
 قَالَ : بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَهَا أَفْضَلَ ؟ قَالَ : وَحَدَّثَ التَّوَكُّلُ  
 شَيْئًا عَجَبًا . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : تَوَى سَلَامٌ الْقَارِمِيَّ فِي  
 خِلَافَةِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْمَدَائِنِ .

### وَمِنْ بَنِي شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

١٥

#### خالد بن سعيد بن العاص

- ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدٍ  
 بِنْتُ خُبَّابٍ بْنِ عَبْدِ يَلِيلٍ بْنِ نَاشِبٍ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ  
 ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ . وَكَانَ لَخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الْوَلَدِ  
 سَعِيدٌ وَلَدٌ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، دَرَجٌ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ خَالِدٍ وَلَدَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ  
 تَزَوَّجَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا وَخَالِدًا ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدٌ ٢٠  
 ابْنُ الْعَاصِ ، وَأُمُّهُمَا هُمَيْنَةُ بِنْتُ خَلْفٍ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَّاضَةَ  
 ابْنِ سُبَيْعٍ بْنِ جُعْثَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَلِيحٍ بْنِ عَمْرٍو مِنْ خُرَاعَةَ ، وَلَيْسَ  
 لَخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْيَوْمَ عَقَبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي جُفْرُ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
 عُمَانَ قَالَ : كَانَ لِإِسْلَامِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَدْعًا : وَكَانَ أَوَّلَ إِخْوَتِهِ أَسْلَمُ ، ٢٥  
 وَكَانَ يَدْعُوهُ إِسْلَامَهُ أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى شَفِيرِ النَّسَارِ ، فَذَكَرَ

- من سَخَّيْهَا ما الله به أعلم ، ويرى في النسوم كأن أبيه يدلمه فيها ، ويرى رسول الله أَخْضًا بِحَقْوَيْهِ لِيَقْسَحَ ، ففزع من قومه فقال : أحلف بالله إن هذه لرويا حتى . فلقى أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خير ، هذا رسول الله ، صلِّمْ ، فأتَيْتُهُ فَأَتَيْتُهُ وَتَدَخَّلَ مَعَهُ فِي الْإِسْلَامِ الذي يحجزك من أن تقسَحَ فيها ، وأبوك واقسَحَ فيها . فلقى رسول الله ، صلِّمْ ، وهو بأَجِيَادَ فقال : يا محمد إلى ما قدصو ؟ قال : أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن مضئاً عبده ورسوله ، وخلف ما أفت عليه من عبادة حجر لا يسع ولا ينجي ولا يضر ولا ينفع ، ولا يدعى من عبده فمن لم يعبد . قال خالد : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، فسر رسول
- ١٥ الله بإسلامه ، وتغيب خالد ، وعلم أبوه بإسلامه فلوسل في طلبه من بني من ولده ممن لم يُسَلِّمْ ورافعا مولا ، فوجدوه ، فلقوا به إلى أبيه أبي أُمَيَّةَ فَأَتَيْتُهُ وَبَكَتُهُ وَضَرَبَهُ بِمِقْرَعَةٍ فِي يَدِهِ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : أَتَيْتُ مُحَمَّدًا وَأَنْتَ تَرَى خِلَافَهُ قَوْمَهُ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ غَيْبِ آلِهِمْ وَغَيْبِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ ؟ فقال خالد : قد صدق والله وأتَيْتُهُ . فغضب أبو
- ١٥ أُمَيَّةَ وَنَالَ مِنْ ابْنِهِ وَشْتَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ يَا لَكُمُ حَيْثُ شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ لَا أَمْنُكَ الْقِسْوُ ، فقال خالد : إن منعتني وإن الله يرزقني ما أعيش به . فأخرجته وقال لبنيه : لا يكلمه أحد منكم إلا صَنَعْتُ بِهِ مَا صَنَعْتُ بِهِ . فانصرف خالد إلى رسول الله ، صلِّمْ ، فكان يلزمه ويكون معه . قال : أخبرتنا محمد بن عمرو قال : حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قُرَّةَ قَالَ :
- ٢٥ سمعت عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص يحدث عمرو بن شعيب قال : كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص ثالثاً أو رابعاً ، وكان ذلك ورسول الله ، صلِّمْ ، يدعو سرا ، وكان يلزم رسول الله ، صلِّمْ ، ويصلي في نواحي مكة خائياً . فبلغ ذلك أبا أُمَيَّةَ ، فدعاه فكلَّمَهُ أَنْ يَدْعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ ، فقال خالد : لا أدع دين محمد حتى أموت عليه . فضربه أبو أُمَيَّةَ بِمِقْرَعَةٍ
- ٢٥ فِي يَدِهِ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ أَسْرَ بِهِ إِلَى الْحَبَشِ ، وَضَبَّ عَلَيْهِ وَأَجَاهَهُ وَأَعْطَشَهُ ، حَتَّى لَقِيَ مَكَّةَ فِي حَرٍّ مَكَّةَ ثَلَاثًا مَا يَلْبِقُ مَا . فرأى خالد قُرْبَةَ فَخْصِرَ فَغَتَّبَ عَنْ أَبِيهِ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ حَتَّى حَضَرَ خُرُوجَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلِّمْ ، إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهَا .

- قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأعز المكي وأحمد بن محمد الوليد الأزرق قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده عن عمه خالد بن سعيد : أن سعيد بن العاصي بن أمية مرض فقال : شن رغبني الله من مرضي هذا لا يُبْعِدُ إله ابن أبي كبشة بيطن مكة . فقال خالد ابن سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفقه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : ٥٠
- حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول : كان أبي خاصاً في الإسلام ، قلت : فمن تقيته ؟ قالت : ابن أبي طالب وابن أبي قحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص ، وأسلم أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ، وهاجر في المرة الثانية وأقام بها بضع عشرة سنة ، ١٠ وولدت أنا بها ، وقدم على النبي ، صلّم ، بخبر سنة سبع فكلّم رسول الله ، صلّم ، المسلمين فأسهوا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة وأقمنا ، وخرج أبي مع رسول الله في عمرة القضيبة وغزاه معه إلى الفتح هو وعبي ( يعني عمراً ) وخرجنا معه إلى تبوك ، وبعث رسول الله ، صلّم ، أبي حاملاً على صدقات اليمن فتوفى رسول الله ، صلّم ، وأبي باليمن . قال : أخبرنا ١٥
- محمد بن عمر قال : حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال : أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ، صلّم ، بالمدينة ، وكان يكتب له ، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لو قد تقيف ، وهو الذي مشى في الصلح بينهم وبين رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ٢٠
- إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعت عمرو بن عبد العزيز في خلافته يقول : توفى رسول الله ، صلّم ، وخالد بن سعيد عامه على اليمن . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح قال : حدثني موسى بن عمران بن مثنى قال : توفى رسول الله ، صلّم ، وخالد بن سعيد عامه على صدقات مذجع . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني جعفر بن ٢٥
- محمد عن خالد بن الزبير بن العوام عن إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي قالت : خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية

- فولدت له هنالك سجيناً وأمّ خالد ، وهي أمة امرأة الزبير بن العوام . وهكذا كان أبو معمر يقول : هَمِينَةُ بنتُ خلف ، وأما في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فقالا : أَمِينَةُ بنتُ خلف . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام عن إبراهيم بن عتبة قال : سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول : قدم أبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بُويع لأبي بكر فقال لعلّ وعنان : أَرَضَيْتُمْ بنى عبد مناف أن يَلِيَ هذا الأمرَ عليكم غيركم ؟ فنقلها عمر إلى أبي بكر ، فلم يحملها . أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه . وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبيع أبا بكر ، ثم مرّ عليه أبو بكر ١٥ بعد ذلك مُظْهِراً وهو في داره فلمْ فقال له خالد : أَتُحِبُّ أن أبْلِغَكَ ؟ فقال أبو بكر : أَحَبُّ أن تُلْصِقَ في صَلَاح ما دخل فيه المسلمون ، قال : مَوْعِدُكَ العَشِيَّةَ أبْلِغَكَ . فجاءه وأبو بكر على المنبر فباعه ، وكان رأى أبي بكر فيه حسناً ، وكان مُطْعِماً له . فلمّا بعث أبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين وجاءه بالولاء إلى بيته ، فكلّم صَمْرُأَ أبا بكر وقال : تَوَلَّى ١٥ خالداً وهو القبائل ما قال ؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى النُومِيّ فقال : إن خليفة رسول الله ، صلّم ، يقول لك أَرَدَدَ إلينا لواءنا ، فأخرجه فدفعه إليه وقال : والله ما سَرَرْتُنَا ولا يَنْتَكُم ولا ساعنا عَزَلَكُم وإن المَلِيمَ لَنَغِيرَكَ . فما شرعت إلا بلّغني بكر داخل على أبي يعنصر إليه ، ويَعَزِّمُ عليه ألا يذكر صمر بحرف ، فوالله ما زال أبي يترخّم على عمر حتى مات . قال : أخبرنا محمد بن ٢٥ عمر قال : حدثني عبد الله بن يزيد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما عزل أبو بكر خالداً ولّى يزيد بن أبي سفيان جيشه ودفع لواءه إلى يزيد . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحسارث عن أبيه قال : لما عزل أبو بكر خالداً بن سعيد أوصى به شَرْحِبِيلُ بن حَسَنَةَ - وكان أحد الأشرار - فقال : ٢٥ انظر خالد بن سعيد فاعترف له ، من الحق عليك مثل ما كنت نجياً أن يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك ، وقد عرفت مكانه من الإسلام ، وأن رسول الله ، صلّم ، تَوَلَّى وهو له وال ، وقد كنت وليّته فلم رأيت حرّته ، وصلى أن يكون ذلك خبيراً له في جيشه ، ما أحبط أحدنا

- بالإمارة ، وقد خيّرته في أسراء الأجناس فاختارك على غيرك على ابن عمه ،  
 فإذا فزك بك أمر عجاج فيه إلى رأى التقي الناصح فليكن أولك من تباداً  
 به أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ، ولك خالد بن سعيد ثالثاً ،  
 فإنك واجد عندهم نصيحاً وخيراً ، وإياك واستبداد الرأي عنهم أو تطوى  
 عنهم بعض الخير . قال محمد بن عمر : فقلت لموسى بن محمد أراك  
 قول أبي بكر قد أخضرك على غيرك ؟ قال : أخبرني أبي أن خالد بن سعيد  
 لما عزله أبو بكر كتب إليه : أي الأسراء أحب إليك ؟ فقال : ابن عمي  
 أحب إلي في قرابته ، وهذا أحب إلي في ديني ، فإن هذا أخي في ديني  
 على عهد رسول الله ، صلّم ، وناصرى على ابن عمي . فاستحب أن يكون مع  
 شُرَيْبيل بن حسنّة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد  
 الحميد بن جعفر عن أبيه قال : شهد خالد بن سعيد فتح أجناسين  
 وفخيل ومرج الصفر ، وكانت أم الحكم بنت الحارث بن هشام تحت حكمة  
 ابن أبي جهل فقتل عنها بأجناسين فأعدت أربعة أشهر وعشراً ، وكان  
 يزيد بن أبي صفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يرسل إليها في  
 عتبا يتعرض للخطبة ، فخطت إلى خالد بن سعيد فتزوجها على أريمانية  
 دينار ، فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد أن يغرّس بأم حكيم  
 فجعلت تقول : لو أخرت الدخول حتى يقض الله هذه الجموع . فقال خالد :  
 إن نفسي تحدّني أني أصاب في جموعهم ، قالت : فلو نك . فأعرس بها عند  
 القنطرة التي بالصفر فيها سُميت قنطرة أم حكيم ، وأولم عليها في صبح  
 مدخله ، فدعا أصحابه على طعام ، فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم  
 صفوها صفواً خلف صفوف ، وبرز رجل منهم مُعَلِّم يدعو إلى البراء ، فبرز  
 إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب  
 ابن مسلمة فقتله حبيب ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل  
 فقيس ، وشدت أم حكيم بنت الحارث عليها ثيابها وعدت وإن عليها لدرع  
 الخلق في وجهها ، فاقتنوا أشد القتال على النهر ، وصبر الفريقان جميعاً  
 وأخذت السيوف بعضها بعضاً فلا يرمى بسهم ولا يُلقن برمح ولا يرمى  
 بحجر ولا يُسمع إلا وقع السيوف على الحديد وهما الرجال وأبدانهم ،  
 وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بمسود القساطر الذي بات فيه خباله

ابن سعيد ثمّنا بها . وكانت وقعة صَرْج الصَّفَر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب . قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبَيْدَةَ قال : أخبرنا أَشْيَاحُنا أَنَّ خالداً بن سعيد بن العاص ، وهو من المهاجرين ، قَتَلَ رجلاً من المشركين ثُمَّ لَيسَ سَلْبُهُ دِيالِجاً أو حَرِيرًا ، فنظر الناسُ إليه وهو مع عمر فقال عمر : ما تنظرون ؟ مَنْ شَاءَ فَلْيَعْمَلْ مِثْلَ عمل خالد ثُمَّ قَلْبَسَ لباسَ خالد . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق قال : حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن عمِّه عن خالد بن سعيد بن العاص : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ، صلَّيْهِمُ ، بعثه في رهط من قريش إلى ملك الحبشة فقدموا عليه ، ومع خالد امرأة له ، قال فولدت له جارية ، وتحركت وتكلّمت هناك ، ثُمَّ إِنَّ خالداً أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسولُ اللَّهِ ، صلَّيْهِمُ ، من وقعة بدر ، فأقبل يمشي ومعه ابنته ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ لم نشهد معك بدرًا ، فقال : أَوَما تَرَوْهُ يا خالد أَن يكون للناس هجرة ولكم هجرتان ثُنْتان ؟ قال : بلى يا رسولَ اللَّهِ ، قال : فذاك لكم . ثُمَّ إِنَّ خالداً قال لابنته : اذهبي إلى عمِّك ، اذهبي إلى رسولِ اللَّهِ ، صلَّيْهِمُ ، فسَلِّمِي عليه . فذهبت الجُورِيَّةُ حتَّى أَتَتْهُ من خلفه فأكَبَّتْ عليه ، وعليها قميص أصفر ، فثارت به إلى رسولِ اللَّهِ ، صلَّيْهِمُ ، ثَرِيهَ سَنَةً سَنَةً ، يعى حسن ، يعى بالحبشية أبلي وأخلقى ثُمَّ أبلي وأخلقى .

#### عمرو بن سعيد

ابن العناص من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُحَيٍّ ، وأمه صفية بنت المخيرة بن عبد اللَّهِ بن عمرو بن مخزوم ، ولم يكن له عَقِبٌ . قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : حدثني عبد الحكيم بن عبد اللَّهِ بن أبي فروة عن عبد اللَّهِ بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : لما أسلم خالد بن سعيد ، وصنع به أبوه أحيحة ما صنع فلم يرجع خالد عن دينه ولزم رسولَ اللَّهِ ، صلَّيْهِمُ ، حتَّى خرج إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، غاف ذلك أبا أحيحة وغته وقال : لأعتزلن في مالي لا أسمع شتمَ آبائي ولا عيبَ آلهم ، هو أحبُّ إليَّ من المقام مع هؤلاء الصلبة . فاعتزل في ماله بالطريقة نحو الطوائف . وكان له من عمرو بن سعيد على دينه ، وكان يحبه

ورعبيه ، فقال أبو أحичة : قال محمد بن عمرو ، فيما أنشأني المغيرة بن عبد الرحمن الجزائي :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا عَمْرُو سَائِلًا إِذَا شَبَّ وَاشْتَدَّتْ يَدَاهُ وَسَلَحًا  
أَتَتْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَايِلُ وَتَكْثُفُ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِعًا؟

- ثم رجع إلى حديث عبد الحكيم عن عبد الله بن عمرو بن سعيد قال :  
فلما خرج أبو أحичة إلى ماله بالطَّرِيبَةِ أسلم عمرو بن سعيد ولحق بأخيه  
خالد بن سعيد بأرض الحبشة . قال : أخبرنا محمد بن عمرو بن عبد الله بن عثمان ،  
جعفر بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ،  
قال : أسلم عمرو بن سعيد بعد خالد بن سعيد بيمير ، وكان من  
مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية .  
ابن مخرت بن شق بن رتبة بن مخرج الكنانية . وكان محمد بن  
إسحاق أيضًا يسميها وينسبها هكذا . قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال :  
حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عتبة عن أم خبالد  
بنت خالد قالت : قدم علينا عتي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد  
مقدم أبي بسنتين ، فلم يزل هناك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب  
رسول الله . صلّم ، فقدموا على النبي ، صلّم ، وهو بخير سنة سبع من  
الهجرة ، فشهد عمرو مع النبي ، صلّم ، الفتح وخيبر والطائف وتبوك ، فلما  
خرج المسلمون إلى الشام فكان فيمن خرج ، فقتل يوم أجنادين شهيدًا في  
خلافة أبي بكر الصديق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، وكان على  
الناس يومئذ عمرو بن العاص .

٢٠

آخر المجلد التاسع من الأصل . وأول العاشر . يتلوه « ومن حلفاء بني  
عبد شمس بن عبد مناف » .

والحمد لله أولًا وآخرًا ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأُمِّي العربي المكي  
المسلم الأبطحي الهاشمي ، وعلى آله وعلى جميع الأنبياء عليهم السلام أجمعين .





**الجزء العاشر من  
كتاب « الطبقات » من الأصل**

## بسم الله الرحمن الرحيم

ومن خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف  
أبو أحمد بن جحش

- ابن رثاب بن يَعْمُر بن صَبْرَة بن مَرَّة بن كَبِير بن عَنَم بن ثُودان  
٥ ابن أَسَد بن خَزِيمَة ، واسمه عبد الله ، وأُمّه أُمَيمة بنت عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر قال :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صالح عن يزيد بن رُومان قال : أَسْلَمَ أَبُو أَحْمَد بن  
جَحْش مع أَخَوِيهِ عبد الله وَعَبِيد الله قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ الله ، صَلَّيْهِمُ ،  
دار الأَرْقَم يدعو فيها . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عمر بن  
١٥ عُبَّان الجَحْشِيُّ عن أَبِيهِ قال : هَاجَرَ أَبُو أَحْمَد بن جَحْش مع أَخِيهِ عبد  
الله وقومه إلى المدينة ، فَنَزَلُوا على مَبْشَر بن عبد المُنَّان ، فَعَمِدَ أَبُو سَفْيَانَ  
ابن حرب إلى دار أبي أَحْمَد فَبَاعَهَا من ابن علفمة العامري بِأَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ ،  
فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ، صَلَّيْهِمُ ، مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَفَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، قَامَ أَبُو أَحْمَد  
على باب المسجد على جمل له فجعل يصيح : أَنْتَشِدُ بالله يا بَنِي عبد مناف  
١٥ جُلِّيْ ، وَأَنْتَشِدُ بالله يا بَنِي عبد مناف دَارِي . فَدَعَا رَسُولُ الله ، صَلَّيْهِمُ ، عُبَّانَ  
ابن عَفَّانَ فَسَارَهُ سَهْوً ، فَذَهَبَ عُبَّانُ إِلَى أَبِي أَحْمَدَ فَسَارَهُ ، فَنَزَلَ أَبُو أَحْمَدَ  
عن بَعِيرِهِ وجلس مع القوم فما سَمِعَ ذَاكِرَهَا حَتَّى لَقِيَ الله . وقال آل أبي  
أَحْمَدَ إِنَّ رَسُولَ الله ، صَلَّيْهِمُ ، قَالَ لَهُ لَكَ هَا دَارِي الْجَنَّةَ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ فِي بَيْعِ  
٢٠ دَارِهِ لِأَبِي سَفْيَانَ :

أَقْطَعْتَ عَقْدَكَ بَيْنَنَا	وَالْجَارِيَاتِ إِلَى عِدَامَةٍ
أَلَّا ذَكَرْتَ لِيَّالِيَّ الـ	مَشْرِائِي فِيهَا الْقَسَامَةَ
عَقْدِي وَعَقْدَكَ قَائِمَ	أَنْ لَا عَقُوقَ وَلَا أَثَامَةَ
دَارِ ابْنِ عَمِكَ ، بَعْتَهَا	تَشْرِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ
أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ هَا	طَوَّقْتُهَا طَوَّقَ الْحِمَامَةَ





دار التحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632638

التمن ٦ قروش - ولقاء الجمهورية والمساء ٣ قروش